ALLAH
KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
المتكبر
ما ورد في القرآن الكريم
في ورد في السنة النبوية
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

المتكبر جل جلاله

الدليل عليه من القرآن

ورد اسم المتكبر جل جلاله في القرآن الكريم قال تعالى (الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ)[الحشر: 23].

التعريف بالمتكبر جل جلاله لغة واصطلاحا

لغة

- قال ابنُ منظورٍ: الكِبر: الرفعة والشرف ... والتكبر والاستكبار: التعظم .. "، والله عز وجلَّ مستحق للرفعة والشرف والتعظم، بل له من ذلك أكمله وأتمه ... المتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده ، والكبرياء عظمة الله ، جاءت على فعلياء ; قال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء ، وقيل : المتعالي عن صفات الخلق ، وقيل : المتكبر على عتاة خلقه ، والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف .
والكبرياء : العظمة والملك ; وقيل : هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله تعالى ، وقد تكرر ذكرهما في الحديث ، وهما من الكبر ، بالكسر ، وهو العظمة . ويقال : كبر بالضم يكبر أي عظم ، فهو كبير [لسان العرب ج 13 ص 11]
- قال قتادة: المتكبر جل جلاله أي: تكبَّر عن كلِّ شرٍّ. [جامع البيان /الطبري ٢٣/ ٣٠٢]
- "عن ابن السكيت أنه قال: كبْر الشيء: معظمه. قال: والكبْر من التكبير أيضًا، فأما الكُبْر بالضم: فهو أكبر ولد الرجل. وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة؛ لأن الله عز وجل هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله، وهو الذي يستحق أن يقال له: المتكبر.
وقوله سبحانه: (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ) أي أعظمنه. والكِبَر مصدر الكبير في السن [تهذيب اللغة ج15 /ص119]
- قال الزجاج: مَنْ قَرَأَ (كِبْرَهُ) فمعناه: من تولَّى الإثمَ في ذلك، وَمَنْ قَرَأَ (كُبْرَهُ) أراد: مُعظمهُ، وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: كُبْرُ الشيء معظمُهُ، قال: ويقال: كِبْرُ سِياسَةِ الناس في المال (والكِبْرُ من التكبر بالكسر، قال: ويقال: الولاء للكُبَرِ، وهو أكبرُ ولد الرَجل. [معاني القراءات للأزهري 2/204]
- قال ابن سيده: اسم فاعل من الفعل (تكبّر)، الكبْر: نقيضُ الصِّغر، وكبّر الأمْر: جعله كبيراً، والتكبير: التَّعْظيم، والتَّكبّر والاستكبار: التَّعظُّم، والكِبْر: الرِّفعة في الشَّرف، والكبرياء: المُلْك، كقوله تعالى: (وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاء فِي الأَرْضِ) [يونس: 78]
«(المُتَكَبِّرُ) الَّذِي تَكَبَّرَ عَن ظلم عباده وَقيل الـمُتَكَبِّرُ الَّذِي تكبَّر عَن كل سوءٍ ... والـمُتَكَبِّرُ الْمُسْتَحق لصفات التَّعْظِيم» [المخصص، 5: 229]
- الكاف والباء والراء أصل صحيح يدل على خلاف الصغر. يقال: هو كبير وكبَار، وكبَّار

.. ومن الباب الكِبَر: وهو الهرم، والكبر: العظمة. وكذلك الكبرياء، ويقال: ورثوا المجد كابرًا عن كابر أي: كبيرًا عن كبير في الشرف والعز [انظر: مقاييس اللغة /كبر 5/ 66]

- **من صيغ المبالغة فعله كَبُرَ كِبَراً وكُبْراً فهو كبير، والكبر نقيض الصغر كبر بالضم يكبر أي عظم، والكبير والصغير من الأسماء المتضايقة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشيء قد يكون صغيرا في جنب شيء وكبيرا في جنب غيره ويستعملان في الكمية المتصلة كالكثير والقليل والمنفصلة كالعدد.**[لسان العرب 5/125، ومفردات ألفاظ القرآن ص 696]

اصطلاحا

- **قال ابن الجوزي: فأما المتكبر جل جلاله ففيه خمسة أقوال:**

أحدها: أنه الذي تكبر عن كل سوء. قاله: قتادة .

الثاني: أنه الذي تكبر عن ظلم عباده. قاله: الزجاج .

الثالث: أنه ذو الكبرياء، وهو الملك. قاله: ابن الأنباري .

الرابع: أنه المتعالي عن صفات الخلق.

الخامس: أنه الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فقصمهم [زاد المسير 8/227]

- **قال ابن الأثير: "المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاة خلقه .. والكبرياء العظمة والملك، وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله تعالى"** [النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ١٤٠]
- **الذي تكبر بربوبيته فلا شيء مثله**

✔ **وقيل : المتكبر عن كل سوء المتعظم عما لا يليق به من صفات الحدث والذم . وأصل الكبر والكبرياء الامتناع وقلة الانقياد ... والكبرياء في صفات الله مدح ، وفي صفات المخلوقين ذم . وفي الصحيح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال** [redacted] الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحد منهما قصمته ثم قذفته في النار [redacted].

✔ **وقيل: المتكبر معناه: الكبير، لأنه أجلُّ من أن يتكلف كبراً، وقد يقال: تظلّم بمعنى: ظلم، وتشتّم بمعنى: شتم، واستقر بمعنى: قر، كذلك المتكبر بمعنى: الكبير، وليس كما يوصف به المخلوق إذا وصف بتفعل إذا نسب إلى ما لم يكن منه.**[تفسير القرطبي /ج18 /ص42]

- **قال الخطابي: المتكبر جل جلاله المتعالي عن صفات الخلق، ويقال: هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيقصمهم...والتاء في المتكبر: تاء التفرد، والتخصص بالكبر، لا تاء التعاطي والتكلف.** [شأن الدعاء ص: ٤٨]
- **قال السعدي: ((الذي له الكبرياء والعظمة، المتنزه عن جميع العيوب والظلم والجور))** [تفسير السعدي ص: ٨٥٤]

المعنى في حق الله

الذي تكبر وتعالى عن صفات الخلق فلا يلحقه نقص، ولا يعتريه سوء سبحانه. - هو الذي يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة فيعاملهم بكبريائه سبحانه وتعالى. - وهو الذي تكبر بربوبيته فلا شيء مثله، هو الذي تكبر عن كل سوء، المتعظم عما لا يليق من صفات الذم. - وقال بعضهم: "المتكبر: البليغ الكبرياء والعظمة".

رَبُّنَا الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ذُو الْكِبْرِيَاءِ، الَّذِي صَغُرَ دُونَ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ كُلُّ كَبِيرٍ، الذي -كَبُرَ وَتَعَالَى- عَنْ كُلِّ النَّقَائِصِ وَالْمَسَاوِئِ وَالْعُيُوبِ.

فهو العظيم الذي كل شيء دونه، ولا شيء أعظم منه جل جلاله.

المتكبر، الموصوف بالجلال وكبر الشأن، فصغر دون جلاله كل كبير، فالله تعالى كبير الذات وكبير القدر

مما سبق من النقولات يمكن فهم معنى اسمه سبحانه المتكبر جل جلاله في المعاني التالية

١ - المتكبر والمتنزه عن كل سوء وشر.

٢ - المتكبر على عتاة خلقه وجبابرتهم إذا نازعوه العظمة فيقصمهم.

٣ - المتكبر عن ظلم عباده فلا يظلم أحداً.

٤ - المتكبر والمتعالي عن صفات خلقه فلا شيء مثله.

٥ - الذي كبر وعظم فكل شيء دون جلاله صغير وحقير.

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((يقول الله عز وجل: العز إزاري، والكبرياء ردائي فمن نازعني عذبته)).

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح ربه سبحانه ويثني عليه في ركوعه وسجوده بهذا الدعاء: ((سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة))

وضد التكبر التواضع

معنى التواضع لغة:

معنى التواضع هو: (ترك الترؤس، وإظهار الخمول، وكراهية التعظيم، والزيادة في الإكرام، وأن يتجنب الإنسان المباهاة بما فيه من الفضائل، والمفاخرة بالجاه والمال، وأن يتحرز من الإعجاب والكبر). [تهذيب الأخلاق للجاحظ ص: 25]

وقيل هو: (رضا الإنسان بمنزلة دون ما يستحقه فضله ومنزلته. [الذريعة إلى مكارم الشريعة /للراغب الأصفهاني /ص: 299]

وقيل هو: (إظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه، وقيل: هو تعظيم من فوقه لفضله. [فتح الباري /لابن حجر 11/341]

التَّرغيبُ في التَّواضُعِ

- من القرآن الكريم
  - ✓ **قال الله تعالى (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) [الفرقان63]**

- **قال ابن القيم: أي: سكينة ووقارا، متواضعين غير أشرين ولا مرحين ولا متكبرين.**
- **قال الحسن: علماء حلماء.**
- **قال محمد بن الحنفية: أصحاب وقار وعفة، لا يسفهون، وإن سفه عليهم حلموا.**

والهون -بالفتح- في اللغة: الرفق واللين، والهون -بالضم-: الهوان؛ فالمفتوح منه: صفة أهل الإيمان، والمضموم: صفة أهل الكفران، وجزاؤهم من الله النيران.) [مدارج السالكين 3/108]

✔ **وقال تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم ممتنا عليه وعلى المؤمنين فيما ألان به قلبه على أمته المتبعين لأمره، التاركين لزجره، وأطاب لهم لفظه،** (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) **[آل عمران 159]، فالله سبحانه وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يلين جانبه للمؤمنين، وأن يتواضع لهم، فقال:** (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ) **[الحجر 88].**

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: أي: ألن جانبك لمن آمن بك، وتواضع لهم.

اللين و الهون بالضم : الهوان فالمفتوح منه : صفة أهل الإيمان والمضموم صفة أهل الكفران وجزاؤهم من الله النيران) [الشعراء: 215]

✔ **وقال عز من قائل(** وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) **[الشعراء: 215]**

وصف الله سبحانه وتعالى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم: (يظهرون العطف والحنو والتواضع للمؤمنين، ويظهرون الشدة والغلظة والترفع على الكافرين، حيث قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)**[المائدة54])**

وقال ابن كثير: (هذه صفات المؤمنين الكمل، أن يكون أحدهم متواضعا لأخيه ووليه، متعززا على خصمه وعدوه، كما قال تعالى (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) **[الفتح:29].**

وقال ابن القيم: (لما كان الذل منهم ذل رحمة وعطف وشفقة وإخبات، عداه بأداة على؛ تضمينا لمعاني هذه الأفعال، فإنه لم يرد به ذل الهوان الذي صاحبه ذليل، وإنما هو ذل اللين والانقياد الذي صاحبه ذلول، فالمؤمن ذلول)

✔ **وقوله تعالى** (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) **[الإسراء: 24]،**

حيث أمر الله بالتواضع للوالدين ذلا لهما ورحمة واحتسابا للأجر)

ووصف الله سبحانه وتعالى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم (يظهرون العطف والحنو والتواضع للمؤمنين ويظهرون الشدة والغلظة والترفع على الكافرين)

- الترغيب والحث على التواضع من السنة

✔ **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم((ما نقصت صدقة مِن مال، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلَّا عزًّا، وما تواضع أحد لله إلَّا رفعه الله))**

وهذا الرفعة تشمل: أن يرفع شأنه، وذكره، وقدره، وكلها تدخل في معنى الرفع في الدنيا والآخرة، والله أعلم.

- ✔ **وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ))، ويعني هذا أن يتواضع كلٌّ واحد للآخر، ولا يترفَّع عليه، بل يجعله مثله أو يكرمه أكثر.**

وعن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَن ترك اللِّباس تواضعًا لله، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيِّره مِن أيِّ حلل الإيمان شاء يلبسها)) .

وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه أنَّه سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا أخبركم بأهل الجنَّة؟ قالوا: بلى. قال صلى الله عليه وسلم: كلُّ ضعيف متضعِّف، لو أقسم على الله لأبرَّه ((

قال القاضي عياض: وقوله في أهل الجنَّة: كلُّ ضعيفٍ متضعِّف)... هو صفة نفي الكِبْرَياء والجبروت التي هي صفة أهل النَّار، ومَدَح التَّواضُع والخمول، والتَّذلُّل لله عزَّ وجلَّ، وحضَّ عليه)

التواضع المذموم (المهانة)

الفرق بين التواضع والمهانة

ومن التواضع المذموم المهانة، والفرق بين التواضع والمهانة:

- **أن التواضع: يتولد من بين العلم بالله سبحانه ومعرفة أسمائه وصفاته ونعوت جلاله وتعظيمه ومحبته وإجلاله ومن معرفته بنفسه وتفاصيلها وعيوب عملها وآفاتها فيتولد من بين ذلك كله خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة بعباده فلا يرى له على أحد فضلا ولا يرى له عند أحد حقا بل يرى الفضل للناس عليه والحقوق لهم قبله وهذا خلق إنما يعطيه الله عز وجل من يحبه ويكرمه ويقربه.**
- **أما المهانة: فهي الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها وشهواتها كتواضع السفل في نيل شهواتهم وتواضع المفعول به للفاعل وتواضع طالب كل حظ لمن يرجو نيل حظه منه فهذا كله ضعة لا تواضع والله سبحانه يحب التواضع ويبغض الضعة والمهانة وفي الصحيح عنه (وأوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد0)**

هل يوجد مبالغة في اسم المتكبر جل جلاله

إن قيل: التفعل يجيء في باب الصفات لمن يتكلف النعت الذي لا يستحقه، كقوله: يتعظم وليس بعظيم، ويتكبر وليس بكبير، ويتسخى وليس بسخي، فكيف جاز في صفة الخالق؟

الجواب: أن الفعل يجيء على غير معنى التكلف، من ذلك قولهم: فلان يتظلم أي يظلم، وفلان يتظلم أي يشكو ظلامته، ويسأل أن يعان على ظالمه، فإذا جاز أن يكون متفعل في موضع فاعل،

جاز أن يكون في موضع فعيل فإنه أخوان. وقيل: إن المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله، لا الكبر الذي يذم به المخلوق، فالله استحق الكبرياء لأنه أكبر كبير وأعظم عظيم، ولا يستحقه المخلوق؛ الذي هو مدبر مخلوق من نطفة قذرة ويعود بعد موته جيفة أقذر منها، فهو متعد طوره بادعائه ما ليس له، والله عز وجل كما وصف نفسه، وفوق ما وصف، فهو متكبر بحق، وغيره مدع ما ليس له.

قال حجة الإسلام: المتكبر هو: الذي يرى الكل حقيرًا بالإضافة إلى ذاته، ولا يرى العظمة والكبرياء إلا لنفسه، فينظر إلى غيره نظر الملوك إلى العبيد، فإن كانت هذه الرؤية صادقة كان التكبر حقًا، وكان صاحبها متكبرًا حقًا، ولا يتصور ذلك على الإطلاق إلا الله تبارك وتعالى. [كتاب فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف ج15 /345]

https://shamela.ws/book/20891/8396#p1

اقتران اسمه المتكبر جل جلاله بأسماء الله تعالى

ورد اقتران اسمه **الكبير جل جلاله** باسمه سبحانه **((العزيز والجبار))**

- **(الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ) [الحشر: ٢٣]**

وجه الاقتران:يقول ابن القيم في مناسبة هذا الاقتران: (جعل سُبْحَانَهُ اسمه الجبار مقرونًا بالعزيز والمتكبر، وكل واحد من هذه الأسماء الثلاثة تضمن الاسمين الآخرين، وهذه الأسماء الثلاثة نظير الأسماء الثلاثة، وهي: الخالق البارئ المصور، فالجبار المتكبر يجريان مجرى التفصيل لمعنى اسم العزيز؛ كما أن البارئ المصور تفصيل لمعنى اسم الخالق، فالجبار من أوصافه يرجع إلى كمال القدرة والعزة والملك؛ ولهذا كان من أسمائه الحسنى. [شفاء العليل ص١٢١]

يقول الطاهر ابن عاشور: ووجه ذكر هذه الصفات الثلاث عقب صفة المهيمن: أن جميع ما ذكره آنفًا من الصفات لا يؤذن إلا باطمئنان العباد لعناية ربهم بهم، وإصلاح أمورهم، وأن صفة المهيمن تؤذن بأمر مشترك، فعقبت بصفة العزيز؛ ليعلم الناس أن الله غالب لا يعجزه شيء، واتبعت بصفة الجبار الدالة على أنه مسخر المخلوقات لإرادته، ثم صفة المتكبر الدالة على أنه ذو الكبرياء، يصغر كل شيء دون كبريائه، فكانت هذه الصفات في جانب التخويف، كما كانت الصفات قبلها في جانب الإطماع [التحرير والتنوير ٢٨/ ١٢٢]

الحذر من التكبر

معنى الكبر

قال السعدي: »التكبر هو: رد الحق، واحتقار الخلق، وضد ذلك التواضع« [تفسير السعدي ص: ٩٤٣]

والتكبر والاستكبار: التعظم ومنه قوله تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) **[الأعراف 146]أي: أنهم يرون أنهم أفضل الخلق وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم.**

اصطلاحا: هو إظهار العامل إعجابه بنفسه بصورة تجعله يحتقر الآخرين في أنفسهم وينال من ذواتهم ويترفع عن قبول الحق منهم.

وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يدجل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال: أن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس))

الفرق بين التكبر وبين العزة

والفرق بين التكبر والعزة واضح إذ التكبر ترفع بالباطل والعزة ترفع بالحق.

أو أن التكبر: نكران النعمة وجحودها والعزة: اعتراف بالنعمة وتحدث بها على نحو ما تضمنه الحديث المذكور آنفا.

أسباب التكبر

ولما كان التكبر شدة الإعجاب بالنفس المؤدية إلى احتقار الناس والترفع عليهم فإن أسبابه التي تؤدى عليه وبواعثه التي ينشأ منها هي بعينها أسباب وبواعث الإعجاب بالنفس والغرور إذا أهملت ولم تعالج وهى لا تزال في مهدها أو في أوائلها ويزاد عليها: -

1) **مبالغة الآخرين في التواضع:**

فقد يكون السبب أو الباعث على التكبر: إنما هي مبالغة الآخرين في التواضع وهضم النفس، لذلك بعض الناس قد تحملهم المبالغة في التواضع على ترك التجمل والزينة في اللباس ونحوه، وعلى عدم المشاركة بفكر أو برأي في أي أمر من الأمور، بل والعزوف عن التقدم للقيام بمسؤلية، أو تحمل أمانة، وقد يرى ذلك من لم يدرك الأمور على حقيقتها، فيوسوس له الشيطان، وتزيّن له نفسه أن عزوف الآخرين عن كل ما تقدم إنما هو للفقر أو لذات اليد، وإلا لما

تأخروا أو توانوا لحظة، وتظل مثل هذه الوساوس وتلك التزيينات تلحّ عليه وتحيط به من هنا وهناك، حتى ينظر إلى الآخرين نظرة ازدراء وسخرية، في الوقت الذي ينظر فيه إلى نفسه نظرة إكبار وإعظام، وقد لا يكتفي بذلك، بل يحاول إبرازه في كل فرصة تتاح له، أو في كل مناسبة تواتيه، وهذا هو التكبر.

وقد لفت القرآن الكريم والسنة النظر إلى هذه السبب أو إلى هذا الباعث من خلال دعوتهما إلى التحدث بنعمة الله تعالى إذ يقول سبحانه: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ **[الضحى 11].**

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الله جميل يحب الجمال))ويقول أيضا في دعائه ((واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك قابليها وأتمها علينا)).

وعن مالك بن نضلة الجشمى قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال: ألك مال؟ قال: نعم قال: من أي المال؟ قال: قد أتاني الله من الإبل والغنم والخيل والرقيق قال: فإذا أتاك اله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته.

2) اختلال القيم أو معايير التفاضل عند الناس:

وقد يكون السبب أو الباعث على التكبر إنما هو اختلال القيم أو معايير التفاضل عند الناس، ذلك أن الجهل قد يسود في الناس إلى حد اختلال القيم أو معايير التفاضل عندهم، فتراهم يفضلون صاحب الدنيا، ويقدمونه حتى لو كان عاصياً أو بعيداً عن منهج الله، في الوقت الذي يحتقرون فيه البائس المسكين الذي أدارت الدنيا ظهرها له حتى وإن كان طائعاً ملتزماً بهدى الله، ومن يحيا في هذا الجو يتأثر به لا محالة - إلا من رحم الله - ويتجلى هذا التأثر في احتقار الآخرين و الترفع عليهم.

وقد ألمح القرآن و السنة إلى هذا السبب أو إلى هذا الباعث من خلال رفض هذا المعيار، ووضع المعيار الصحيح مكانه، إذ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾ **[المؤمنون 55-56]، وقال تعالى** ﴿**وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ** قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ) **[سبأ 35: 37].**

وإذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه، وقد مرّ عليه رجل: ((ما تقولون في هذا الرجل))؟ قالوا: رأيك في هذا، نقول هو من أشرف الناس، هذا حري إن خطب أن يخطب، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يسمع لقوله، فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، ومرَّ رجل آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((ما تقولون في هذا))؟ قالوا: نقول والله يا رسول الله، هذا من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب لم ينكح، وإن شفع لا يشفع، وإن قال لا يسمع لقوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لهذا خير من ملء الأرض مثل هذا))

3) **مقارنة نعمته بنعمة الآخرين ونسيان المنعم:**

وقد يكون السبب في التكبر إنما هو مقارنة نعمته بنعمة الآخرين ونسيان المنعم، ذلك أن من الناس من يّحْبُوه الله - لحكمة يعلمها - بِنِعَم يحرم منها الآخرين، كالصحة أو الزوجة أو الولد أو المال أو الجاه أو المركز أو العلم أو حسن الحديث أو الكتابة أو التأليف أو القدرة على التأثير، أو كثرة الأنصار والأتباع... الخ.

وتحت بريق وتأثير هذه النعم ينسى المنعم، ويأخذ في الموازنة أو المقارنة بين نعمته ونعمة الآخرين فيراهم دونه فيها، وحينئذٍ يحتقرهم ويزدريهم ويضع من شأنهم وهذا هو التكبر.

وقد لفت القرآن الكريم النظر إلى هذا السبب، أو إلى هذا الباعث من خلال حديثه عن قصة صاحب الجنتين فقال: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) **[الكهف 32 : 34]**

4) **ظن دوام النعمة وعدم التحول عنها:**

وقد يكون السبب في التكبر إنما هو ظن دوام النعمة وعدم التحول عنها، ذلك أن بعض الناس قد تأتيه النعمة من الدنيا، وتحت تأثيرها وبريقها يظن دوامها أو عدم التحول عنها، وينتهي به هذا الظن إلى التكبر أو الترفع أو التعالي على عباد الله، كما قال صاحب الجنتين لصاحبه: (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ

لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا) **[الكهف 35-36]وكما قال الله تعالى في كتابه الكريم عن** (الإنسان وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى) **[فصلت 50]**

5) السبق بفضيلة أو أكثر من الفضائل:

وقد يكون السبب في التكبر إنما هو السبق بفضيلة أو أكثر من الفضائل، كالعلم أو الدعوة أو الجهاد أو التربية أو نحو ذلك. ذلك أن بعض الناس قد يحبوهم القدر بفضيلة السبق في بعض خصال الخير، وإذا بهم ينظرون إلى اللاحق نظرة ازدراء واحتقار، ولسان حالهم أو مقالهم ينطق في استكبار: ومن هؤلاء الذين يعملون الآن؟ لقد كانوا عدماً أو في حكم العدم يوم أن مشينا على الأشواك، وتحملنا مشاق ومتاعب الطريق، حتى عبَّدناها لهم ولغيرهم من الناس. وقد لفت المولى سبحانه إلى هذا السبب أو إلى هذا الباعث حين بين: أن السبق لا يعتبر، ولا قيمة له إلا إذا كان معه الصدق، فقال: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)**[التوبة 100] وقال جل جلاله (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ** رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) **[الحشر 8 :10].**

ولم ينظر المولى سبحانه إلى سبق هؤلاء إلا من خلال ما قدموه من الأدلة على صدقهم وثباتهم على الحق، مثل: الهجرة و النصرة واتباع سبيل المؤمنين، وحسن الصلة بالله ومعرفة الفضل لذويه... وهلم جراً.
وهكذا صار مبدأ الإسلام: [[ليس الفضل لمن سبق، بل لمن صدق]]، وصدق الله تعالى ولا أحد أصدق منه قولا (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [الأحزاب:23].

6) الغفلة عن الآثار المترتبة على التكبر:

وقد يكون السبب في التكبر، إنما هو الغفلة عن الآثار الخطيرة و العواقب المهلكة المترتبة على التكبر في الأرض بغير الحق، ذلك أن من غفل عن الآثار الضارة لعلة من العلل، أو آفة من الآفات، فإنه يصاب بها وتتمكن من نفسه، ولا يشعر بذلك إلا بعد فوات الأوان، وبعد الاستعصاء على القلع و العلاج.

أنواع التكبُّر:

ذكر بعض أهل العلم أن التكبر على ثلاثة أنواع هي:

أولًا: التكبُّر على الله تعالى:

يعتبر التكبُّر على الله تعالى من أسوأ أنواع الكبر، وذلك بأن يتكبر هذا الإنسان الضعيف، الذي لا حول له ولا قوة على خالقه عز وجل، فيدَّعي أنه ربٌّ لهذا الكون من دون الله، وقد ذكر الله لنا نماذج لهذا النوع من الكبر: -

- **النمروذ بن كنعان:**

قال الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) [البقرة258].

قال ابن كثير: يقال إن النمروذ بن كنعان بقي في ملكه أربعمائة سنة. [تفسير ابن كثير، جـ2، صـ451]، وعاقبه الله بأنْ أمرَ بعوضةً دخلت في أنفه، فكان يُضرَب بالمرازب على رأسه حتى تسكُن، ثم أهلكه الله تعالى بها. [تفسير ابن كثير، جـ2، صـ452]

- **فرعون:**

كان فرعون يسير على نهج النمروذ بن كنعان وذلك بتكبره عن عبادة الله تعالى وادِّعائه أنه إله وربٌّ من دون الله عز وجل، وقد بيَّن الله تعالى ذلك في كتابه العزيز: قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) [القصص39،38]، وقال سبحانه: (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ) [الشعراء29]، ومثلها كثير في القرآن مما وضّح تكبر فرعون على الله.

ثانيًا: التكبُّر على أنبياء الله تعالى:

إن النفس البشرية قد تمتنع أن تنقاد لرسل الله الكرام من حيث إنهم بشر، وقد يمتنع العبد أن ينقاد لرسول الله تارة وهو يعتقد أنه محق، وتارة وهو يعلم أن الرسول على حق ولكن يمنعه الكبر عن طاعة هذا الرسول الكريم، وقد تحدَّث القرآن الكريم عن تكبُّر الناس على رسل الله الكرام في مواضع شتى.

- **فرعون وقومه:**

يقول الله تعالى حكاية عن فرعون وقومه مع موسى وهارون عليهما السلام: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ * فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ * فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ) [المؤمنون: 45 – 48]

- **أصحاب القرية:**

يقول الله تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ * قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ * قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ * وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا

الْبَلَاغُ الْمُبِينُ * قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ) [يس13 : 19]

- **نوح مع قومه:**

يقول الله تعالى: (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) [هود32]

- **شعيب مع قومه:**

يقول سبحانه: (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ) [هود: 91].

- **نبينا صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة:**

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) [الزخرف:31] وقال تعالى: (وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا * أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا * انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا) [الفرقان: 7 – 9]

- **نبينا صلى الله عليه وسلم مع المنافقين**

يقول الله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ) [المنافقون:5]

ثالثًا: التكبر على الناس:

التكبُّر على الناس يكون بأن يستعظم الإنسان نفسه، ويحتقر غيره من المخلوقين، وتأبى نفسُه الانقيادَ إلى غيرها من البشر، وتدعوه إلى الترفُّع عليهم، وهذا النوع من التكبر وإن كان دون النوعين؛ الأول والثاني، إلا أنه عظيم من وجهين:

- أن الكبر والعز والعظمة لا يليق إلا بالله الملك الجبار، فأما العبد فهو ضعيف لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا، ولا يملك موتًا ولا حياةً ولا نشورًا، فعندما يتكبر العبد، فقد نازع الله في صفة لا تليق إلا به سبحانه وتعالى.
ومثال ذلك: أن يأخذ العبد قلنسوة الملك فيضعها على رأسه، ويجلس على كرسي الملك، فما أعظم استحقاقه للمقت! وما أشد تجرُّؤه على سيده ومولاه! فمن تكبَّر على عبد من عباد الله تعالى، فقد نازع الله تعالى في حقه.
- أن التكبر على الناس يدعو العبد إلى مخالفة أوامر الله تعالى؛ لأن المتكبر إذا سمع الحق من عبد من عباد الله تعالى، استكبر عن قبوله. فكل من يناظر من أجل الغلبة والإفحام، وليس من أجل الوصول إلى الحق، يتكبر على حجج وآراء من يناظره من الآخرين حتى لو كان الحق مع خصومه الآخرين.

والتكبر على الناس يحمل الإنسان على رفض الوعظ؛ كما قال الله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) [البقرة206]

أسباب التكبر:

للتكبر أربعة أسباب؛ هي: العُجْب، والحقد، والحسد، والرياء.

أولًا: العُجْب

العجب يورث الكبر الباطن، والكبر يثمر التكبر الظاهر في الأعمال والأقوال والأحوال.

ثانيًا: الحقد

الحقد يحمل على التكبُّر من غير عجب كالذي يتكبَّر على من يرى أنه مثله أو فوقه ولكن قد غضب عليه بسبب سبق منه فأورثه الغضب حقدًا، ورسَّخ في قلبه بغضه، فهو لذلك لا تطاوعه نفسُه أن يتواضع له وإن كان عنده مستحقًّا للتواضع.

ثالثًا: الحسد

الحسد يوجب البغض للمحسود وإن لم يكن من جهته إيذاء وسبب يقتضي الغضب والحقد، ويدعو الحسد أيضًا إلى جحد الحق، ويمتنع الإنسان عن قبول النصيحة نتيجة لحسده للغير، فلا يقبل من الغير شيئًا من الخير أبدًا؛ لأنه يحسده ولا يتعلم منه علمًا، فكم من جاهل يشتاق إلى العلم ولكن يمنعه حسده لأهل العلم أن يقبل العلم والحق منهم. [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ546: صـ547]

رابعًا: الرياء

الرياء من أسباب الكبر. إن الرجل ليناظر من يعلم أنه أفضل منه وليس بينه وبينه معرفة ولا محاسدة ولا حقد؛ ولكن يمتنع من قبول الحق منه، ولا يتواضع له في الاستفادة، خيفة من أن يقول الناس إنه أفضل منه، فيكون باعثه على التكبر عليه الرياء المجرد، ولو خلا معه بنفسه لكان لا يتكبر عليه، وأما من يتكبر بالعُجْب أو الحسد أو الحقد فإنه يتكبر على الآخرين عند الخلوة بهم. [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ547]

وسائل التكبر على الناس

يمكن أن نوجز وسائل التكبر على عباد الله تعالى في الأمور التالية:

1- التكبر بالعلم:

ما أسرع الكبر إلى العلماء! فإن العالم قد يتعزز بعلمه، ويستعظم ويحتقر الناس، وينظر إليهم باعتبارهم جهلاء يحتاجون دائمًا إلى علمه، ويظهر هذا الكبر في سلوك بعض العلماء، فيرى بعضهم أنه يجب على الناس أن يبدءوه بالسلام، وأن يُفسحوا له المكان، وألا يتكلم أحد قبله، وأن يقوموا بخدمته وقضاء مصالحه، وإن قصَّروا في ذلك عاتبهم عتابًا شديدًا، ويرى أن حقَّه على الناس أن يقوموا بزيارته وتقديم الهدايا له، وهذا بالنسبة لأمور الدنيا، وأما بالنسبة لأمر الآخرة، فإن بعض العلماء يرى أنه أفضل من كثير من الناس عند الله تعالى، ويرجو لنفسه من الثواب عند الله أكثر مما للناس، ويظهر للناس أنه يخاف عليهم سوء الخاتمة وأليم العقاب يوم القيامة. [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ538]

2- التكبر بكثرة العبادة

بعض الزهّاد والعُبَّاد قد يتكبرون على الناس بكثرة عبادتهم، ويرون أن الناس هلكى وهم ناجون، ويظهر ذلك في كلامهم فيقول بعضهم: إنني أختم القرآن كل كذا وكذا، وأصلي في اليوم كذا وكذا ركعة، وحججت كذا مرة، وأديت كذا عمرة، ولا يدري هؤلاء المساكين هل قبل الله عبادتهم أم لا؟! [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ538]

3- التكبُّر بالنسب

التكبُّر بالنسب شائع بين الناس؛ فترى صاحب النسب الشريف يتكبر بنسبه على الآخرين، فيقول: أنا فلان بن فلان، فيتكبر عليه وإن كان الآخر أرفع منه علمًا وعملًا، وأول من افتخر بنسبه هو إبليس؛ قال الله تعالى: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ * قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) [ص 71: 78]. [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ538]

4- التكبر بالجمال

التكبر بالجمال كثيرًا ما يكون بين النساء، وهذا يدعو إلى الغِيبة والنميمة، فالمرأة التي منحها الله تعالى قدرًا من الجمال ولكنها قليلة الإيمان تتكبر على غيرها من النساء بهذا الجمال، وأنها تستطيع أن تتزوج الرجل الذي تريده بجمالها، وإذا تزوجت فإنها يمكن أن تتكبر على زوجها أيضًا بأنها إذا طُلِّقَتْ منه فإن هناك الكثير من الرجال الذين يرغبون في زواجها.

5- التكبر بالمال

التكبر بالمال يجري بين الملوك في خزائنهم، وبين التجار في بضائعهم، وبين المتجملين في لباسهم وخيولهم ومراكبهم؛ فيستحقر الغني الفقير ويتكبر عليه ويقول له: أنت مكدٌّ ومسكين، وأنا لو أردت لاشتريت مثلك، واستخدمت من هو فوقك، ومن أنت؟! وما معك؟! وأثاث بيتي يساوي أكثر من جميع مالك، وأنا أنفق في اليوم ما لا تأكله في سنة، وكل ذلك لاستعظامه للغنى واستحقاره للفقر، وكل ذلك جهل منه بفضيلة الفقر وآفة الغنى. [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ545]

- **تكبر قارون بماله:**

قال تعالى (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ * وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ * قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ * فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ * فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ) [القصص: 76 – 81]

- **صاحب الجنتين:**

قال تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا * كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا * وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا * وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا * وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا * وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ

يَالَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا * وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا * هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف32 – 44]

التكبر بكثرة الأتباع:

التكبر بكثرة الأتباع يكون بين العلماء فيقول بعضهم: يحضر مجلسي الآلاف من الناس، وأنت لا يحضر لك إلا كذا وكذا، ويكون ذلك بين زعماء القبائل. [إحياء علوم الدين للغزالي، جـ3، صـ546]

مظاهر التكبر

هذا وهناك مظاهر للتكبر يعرف أو يستدل عليه بها، نذكر منها:

1- الاختيال في المشية مع لَيّ صفحة العنق وتصعير الخد: -

قال تعالى: (ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) **[الحج 9]، وقال جل جلاله** (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) **[لقمان 18].**

2- الإفساد في الأرض وخاصة عندما تتاح الفرصة مع رفض النصيحة، والاستنكاف عن الحق: -

قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) **[البقرة 204 :206]**

3- التقعر في الحديث: -

يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: ((إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه، كما تخلل البقرة بلسانها، ألا أنبئكم بشراركم؟ فقال: هم الثرثارون المتشدقون)).

4- إسبال الإزار بنية الاختيال و التكبر: -

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة))، قال أبو بكر: إن أحد جانبي إزاري يسترخي، إني لأتعاهد ذلك منه، قال صلى الله عليه وسلم: ((لست ممن يفعله خيلاً))

محبة أن يسعى الناس إليه، ولا يسعى هو إليهم، وأن يمثلوا له قياماً إذا قدم أو مر بهم:-

جاء في الحديث: ((من أحب أن يمتثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار))

آثار التكبر

وللتكبر في الأرض بغير الحق آثار ضارة، وعواقب مهلكة منها: -

- **الحرمان من النظر والاعتبار: أي أن الأثر الأول الذي يتركه التكبر على العاملين إنما هو الحرمان من النظر والاعتبار، ذلك أن المتكبر - بترفعه وتعاليه على عباد الله - قد اعتدى من حيث يدرى أو لا يدرى على مقام الألوهية، ومثل هذا لابد له من عقوبات، وهذه أولها، فتراه يمر على آيات الله المبثوثة في النفس وفي الكون، وهو في إعراض تام عنها:** (وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) **[يوسف 105]، ومن حرم النظر والاعتبار، كانت عاقبته البوار و الخسران المبين، لأنه**

سيبقى مقيماً على عيوبه وأخطائه، غارقاً في أوحاله، حتى تنتهي الحياة، كما عقب النبي - صلى الله عليه وسلم حين قرأ الآيات الأخيرة من سورة آل عمران (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**) إلى قوله تعالى: (**سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**) عقّب صلى الله عليه وسلم بقوله: ((ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها.**

وقد صرح المولى - سبحانه وتعالى - بهذا الأثر في قوله تعالى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) [الأعراف 146]

- **القلق والاضطراب النفسي: -**

ذلك أن المتكبر يحب - إشباعاً لرغبة الترفع و التعالي -أن يحنى الناس رؤوسهم له، وأن يكونوا دوماً في ركابه، ولأن أعزة الناس وكرامهم يأبون ذلك، بل ليسوا مستعدين له أصلاً، فإنه يصاب بخيبة أمل، وتكون عاقبتها القلق والاضطراب النفسي، هذا فضلاً عن أن اشتغال هذا المتكبر بنفسه يجعله في إعراض تام عن معرفة الله وذكره، وذلك له عواقب أدناها في هذه الدنيا القلق و الاضطراب النفسي، وصدق الله إذ يقول: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**) [طه 124] (**وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا**) [الجن 17]**

- **الملازمة للعيوب و النقائص:**

ذلك أن التكبر لظنه أنه بلغ الكمال في كل شيء لا يفتش في نفسه، حتى يعرف أبعادها ومعالمها، فيصلح ما هو في حاجة منها إلى إصلاح، ولا يقبل كذلك نصحاً أو توجيهاً أو إرشاداً من الآخرين، ومثل هذا يبقى غارقاً في عيوبه ونقائصه، ملازماً لها إلى أن تنقضي الحياة، ويدخل النار مع الداخلين: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) [الكهف 103 **-104]، وقال جل جلاله (بَلَى** مَن **كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** [البقرة 81]

- **الحرمان من الجنة: -**

وذلك أمر بدهي، فإن من يعتدي على مقام الألوهية، ويظل مقيماً على عيوبه ورذائله، ستنتهي به الحياة حتماً وما حصل خيراً يستحق به ثواباً أو مكافأة فيحرم الجنة مؤبداً أو مؤقتاً، وصدق الله ورسوله إذ يقول الحق في الحديث القدسي:

[/]الكبرياء ردائي و العظمة إزاري من نازعني واحداً منهما ألقيته في جهنم[/] وإذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثال ذرة من كبر)) وقال صلى الله عليه وسلم ((ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جوَّاظ متكبر))

عاقبة المتكبرين

أعد الله تَعَالَى للمتكبرين عقوبات كثيرة، منها:

- **الكبر من أقوى عوامل الصرف عن الحق: قال تَعَالَى: (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ) [الأعراف ١٤٦]**

- **المتكبرون لا تُفَتَّح لهم أبواب السماء: قال تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) [الأعراف ٤٠]**

- **المتكبرون لا يدخلون الجنة: قال رسول الله ﷺ: ((لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة، قال: إِنَّ اللهَ جَمِيْلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ((**
- **يحشرون كأمثال الذر: قال رسول الله ﷺ: ((يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الخَبَالِ((**

علاج التكبر

وإذا كان هذا المرض بتلك الخطورة فلابد من التعرف على علاجه، بحيث تطهر منه النفس، ولا يعود إليها مرة أخرى - إنما يكون باتباع الأساليب و الوسائل التالية:-

1) **أن يعرف الإنسان ربه، ويعرف نفسه، ويعرف أصله وفقره وحاجته، ويعرف نعم الله عليه، ويتذكر مقامه بين يديه وعاقبة الكبر يوم القيامة، فإنه إذا عرف كل ذلك حق المعرفة علم أنه لا تليق العظمة والكبرياء إلا بالله، وإذا عرف نفسه علم أنه ضعيف ذليل لا يليق به إلا الخضوع لله والتواضع والذلة له، والتواضع ولين الجانب لخلقه، قال تَعَالَى-: (قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ) [عبس ١٧].**
2) **تذكير النفس بالعواقب والآثار المترتبة على التكبر، على النحو الذي سبق الكلام عنه، فلعل هذا التذكير يحرك النفس من داخلها، ويحملها على أن تتوب، وتتدارك أمرها قبل ضياع العمر وفوات الأوان.**
3) **عيادة المرضى، ومشاهدة المحتضرين وأهل البلاء وتشييع الجنائز، وزيارة القبور، فلعل ذلك أيضاً يحركه من داخله، ويجعله يرجع إلى ربه بالإخبات و التواضع.**
4) **الانسلاخ من صحبة المتكبرين، والارتماء في أحضان المتواضعين المخبتين، فربما تعكس هذه الصحبة بمرور الأيام شعاعها عليه، فيعود له سناؤه، وضياؤه الفطري كما كان عند ولادته.**
5) **مجالسة ضعاف الناس وفقرائهم، وذوى العاهات منهم، بل ومؤاكلتهم ومشاربتهم، كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام، وكثير من السلف، فإن هذا مما يهذب النفس ويجعلها تقلع عن غيها، وتعود إلى رشدها.**
6) **التفكر في النفس، وفي الكون، بل وفي كل النعم التي تحيط به من أعلاه إلى أدناه، مَن مصدر ذلك كله؟ ومن ممسكه؟ وبأي شئ استحقه العباد؟ وكيف تكون حاله لو سلبت منه نعمة واحدة فضلاً عن باقي النعم؟؟؟ فإن ذلك التفكر لو كانت معه جدية، يحرك النفس ويجعلها تشعر بخطر ما هي فيه، إن لم تبادر بالتوبة و الرجوع إلى ربها.**
7) **النظر في سير وأخبار المتكبرين، كيف كانوا؟ وإلى أي شئ صاروا؟ من إبليس و النمرود إلى فرعون، إلى هامان، إلى قارون، إلى أبى جهل، إلى أبى بن خلف، إلى سائر الطغاة و الجبارين و المجرمين، في كل العصور و البيئات فإن ذلك مما يخوف النفس ويحملها على التوبة والإقلاع، خشية أن تصير إلى نفس المصير، وكتاب الله - عز وجل - وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وكتب التراجم و التاريخ خير ما يعين على ذلك.**
8) **حضور مجالس العلم التي يقوم عليها علماء ثقات نابهون، لاسيما مجالس التذكير و التزكية، فإن هذه المجالس لا تزال بالقلوب حتى ترق وتلين وتعود إليها الحياة من جديد.**

9) حمل النفس على ممارسة بعض الأعمال التي يتأفف منها كثير من الناس ممارسة ذاتية ما دامت مشروعة، كأن يقوم هذا المتكبر بشراء طعامه وشرابه وسائر ما يلزمه بنفسه، ويحرص على حمله و المشي به بين الناس، حتى لو كان له خادم، على نحو ما كان يصنع النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحبه و السلف، فإن هذا يساعد كثيراً في تهذيب النفس وتأديبها، و الرجوع بها إلى سيرتها الأولى الفطرية، بعيداً عن أي التواء أو اعوجاج.

10) الاعتذار لمن تعالى وتطاول عليهم بسخرية أو استهزاء، بل ووضع الخد على التراب وإلصاقه به، وتمكينه من القصاص على نحو ما صنع أبو ذر مع بلال لما عاب عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - تعييره بسواد أمه.

11) إظهار الآخرين بنعمة الله عليهم، وتحدثهم بها - لاسيما أمام المستكبرين - علهم يثوبون إلى رشدهم وصوابهم، ويتوبون ويرجعون إلى ربهم، قبل أن يأتيهم أمر الله.

12) التواضع لله بالفعل ولسائر الخلق بالمواظبة على أخلاق المتواضعين المتبعين لسنة سيد المرسلين، وأن يدرك المتكبر أن الذي يتكبر عليه أو يسخر منه قد يكون خيرًا منه عند الله، ولينظر كل ما يقتضيه الكبر من الأفعال فليواظب على نقيضها حتى يصير التواضع له خلقًا، فإن القلوب لا تتخلق بالأخلاق المحمودة إلا بالعلم والعمل.

- **فإن كان التكبر بسبب القوة، فالعلاج: أن يعلم أن القوة لله جميعًا، ويعلم ما سلط عليه من العلل والأمراض، وأنه لو تألم له أصبع أو عرق من عروق بدنه لتألم، وصار أعجز من كل عاجز، وأذل من كل ذليل، ثم إن من البهائم ما هو أقوى منه بكثير، فمن كانت هذه حاله فما يليق به الكبر.**
- **إن كان التكبر بسبب المال، فالعلاج: أن يعلم أن المال عرَض زائل، وأن المال من الله أعطاه إياه واستخلفه عليه فقط، والمتكبر بماله أو عقاره لو ذهب عنه ذلك لعاد في لحظة ذليلًا حقيرًا من أذل وأحقر الناس، وكل متكبر بأمر خارج عن ذاته من أجهل الخلق.**
- **وإن كان التكبر بالعلم وهو أعظم الآفات، فعلاجه: أن يعلم العالم أن حجة الله على أهل العلم آكد، وأنه يحتمل من الجاهل ما لا يحتمل من العالم، وأن من عصى الله على علم ومعرفة، أعظم جناية ممن عصى الله على جهل، وإذا تفكر فيما أمامه من الخطر العظيم وعلم ما كان عليه السلف الصالح من التواضع والخوف من الله امتنع بإذن الله من الكبر.**

- **وإن كان التكبر بسبب المنصب، فليعلم: أن المنصب عرض زائل، فكما ذهب عن غيره سيذهب عنه ويصبح بلا منصب، وليس له أي قيمة، وسيتفرق عنه أهل التزلف المحيطون به فيصبح وحيدًا أعزل لا صديق ولا رفيق.**
- **وإن كان التكبر بسبب أصله ونسبه، فأصله في الحقيقة: طين وماء ثم نطفة ثم مضغة ثم علقة ... إلخ. أما آباؤه وأجداده فما شرفوا إلا بصفاتهم وأخلاقهم وحسن أعمالهم، فإن فعل مثلهم فقد شرف بعمله لا بهم، وإن انحط في صفاته وأخلاقه فما ينفعه كرم آبائه وشرف أجداده، بل يصدق فيه قول الشاعر**

لَئِنْ فَخرتُ بآبَاءٍ ذَوِي شَرَفٍ ... لَقَدْ صَدَقْتُ وَلَكِنْ بِئْسَمَا وَلَدُوا.

الكبرياء في القرآن

الكبرياء يأتي في القرآن على نوعين:

- **~~أحدهما~~ يرجع إلى صفاته -سبحانه-، فله معاني العظمة والجلال، وكمال العزة والقدرة، وسَعَة العلم، وغيرها من أوصاف العظمة والكبرياء، وهذا له صور كثيرة, منها أن كرسيه وسِع السماوات والأرض، ومن عظمته وكبريائه أنَّ نواصي العباد بيده، فلا يتصرفون إلا بمشيئته، ولا يتحركون ويسكنون إلا بإرادته, ومن عظمته وكبريائه أنه مالك يوم الدين, يوم يحشر فيه الأولين والآخرين والمخلوقات أجمعين ولا يفلت من قبضته أحد, ومن كبريائه وعظمته أنهم يأتونه مذعنين وجلين قد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم أتيه يومها فردا, ولا يتكلم أحد منهم إلا بإذنه.**

ومن كبريائه وعظمته أن الأرض قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويات بيمينه, قال الله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)

- **~~والوجه الثاني~~ للكبرياء: هو التعظيم، والإجلال، والتمجيد لله, ولا يستحقها أحد سواه، فالعبادات كلها المقصود منها: تكبيره وتعظيمه، وإجلاله, ولهذا كان التكبير شعارا للعبادات الكبار كالصلاة وغيرها.**

موقع المسبحة اونلاين ، لقراءة المقال:

https://masba7a.com/s/65628272

الآثار الإيمانية للإيمان باسم الله المتكبر جل جلاله

1- بعد العلم بمعنى اسم الله المتكبر، على الإنسان أن لا يخضع إلى أحد من البشر، ولا يترك شعور الانهزام يتطرق إليه من أي جهة مهما واجه.

2- يوَرث هذا الاسم في نفس المؤمن الثقة بالله، و العلو الذي يليق بالله عز وجل وبذلك ترقى همته إلى الله.

3- لا يعظم العبد أي شيء حقره الله، ولا يحقر أي شيء عظمه الله؛ لأن التكبر لا يليق إلا لله سبحانه وتعالى فهو صفة من الصفات الواجبة في حق الله، وأما في حق العبد فهو من الصفات المذمومة له؛ لأن من صفته التذلل والخشوع والخضوع.

4- تكبر العبد في الأرض سبب من أسباب الطبع على قلبه ودليل ذلك قوله تعالى في سورة غافر " كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ " ، أيضاً تكبر العبد يجعله يتشبه بإبليس. ومن المعلوم أن إبليس لم يخرج من جنة النعيم إلا بسبب استكباره وذلك بدليل قول الله تعالى في سورة البقرة " إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ".

5- امتلاء0 القلب بخلق التواضع لله تعالى

امتلاء القلب بخلق التواضع لله تعالى بتوحيده وعبادته، والانقياد للحق الذي جاء في كتابه سبحانه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. والتواضع لعباد الله وعدم التكبر عليهم، والبعد عن ظلمهم وهضم حقوقهم. قال صلى الله عليه وسلم: «الكبر بطر الحق وغمط الناس». وبقدر ما في القلب من تعظيم الله تعالى والإيمان بكبريائه وجلاله يكون التواضع للحق وترك احتقار الخلق.

قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد»

6- التبرؤ والتخلي عن أي حظ من العظمة والكبرياء

قال تعالى: (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) **[القصص83]، وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار وقال صلى الله عليه وسلم ((لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان((**

فالكبر المباين للإيمان لا يدخل صاحبه الجنة كما في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) **[غافر:60]، ومن هذا كبر إبليس ، قال تعالى:** (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) **[البقرة34]، وكبر فرعون، قال تعالى:** (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْماً مُّجْرِمِينَ) **[يونس75]، وقال تعالى:** (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) **[القصص39] وغيرهما ممن كان كبره منافيا للإيمان ، وكذلك كبر اليهود والذين أخبر الله عنهم بقوله:** (أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)**[البقرة87].**

7- توحيد الله باسميه المتكبر

دلالة اسمي المتكبر جل جلاله على توحيد الألوهية والربوبية:

يقول ابن تيمية: »فالعظمة والكبرياء من خصائص الربوبية، والكبرياء أعلى من العظمة؛ ولهذا جعلها بمنزلة الرداء، كما جعل العظمة بمنزلة الإزار« [مجموع الفتاوى ١٠/ ١٩٦]

ومن الآيات التي تقطع أصول الشرك وفروعه: قوله تَعَالَى: (قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) **[سبأ:٢٢-٢٣].**

يقول السعدي: »قل يا أيها الرسول، للمشركين بالله غيره من المخلوقات، التي لا تنفع ولا تضر، ملزمًا لهم بعجزها، ومبينًا لهم بطلان عبادتها: (ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) **[سبأ:٢٢]، أي: زعمتموهم شركاء لله، إن**

كان دعاؤكم ينفع، فإنهم قد توفرت فيهم أسباب العجز، وعدم إجابة الدعاء من كل وجه، فإنهم ليس لهم أدنى ملك فـ (لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) **[سبأ:٢٢] على وجه الاستقلال، ولا على وجه الاشتراك ... ،** (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) **[سبأٍ:٢٣]، فلم يبق إلا الشفاعة، فنفاها بقوله:** (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) **[سبأ:٢٣]، فهذه أنواع التعلقات، التي يتعلق بها المشركون بأندادهم، وأوثانهم، من البشر، والشجر، وغيرهم، قطعها الله وبين بطلانها، تبيينًا حاسمًا لمواد الشرك، قاطعًا لأصوله؛ لأن المشرك إنما يدعو ويعبد غير الله،؛ لما يرجو منه من النفع، فهذا الرجاء، هو الذي أوجب له الشرك، فإذا كان من يدعوه -غير الله -لا مالكًا للنفع والضر، ولا شريكًا للمالك، ولا عونًا وظهيرًا للمالك، ولا يقدر أن يشفع بدون إذن المالك، كان هذا الدعاء، وهذه العبادة، ضلالًا في العقل، باطلة في الشرع** [تفسير السعدي ص: ٦٧٨]

ولذا فكل مستكبر عن عباده الله فهو مشرك، وفرعون من أعظم الخلق استكبارًا عن عبادة الله كان مشركًا، يقول تَعَالَى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ) **[غافر:٢٣-٢٤] إلى قوله:** (وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) **[غافر ٢٧] إلى قوله تعالى:** (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ) **[غافر:٣٥]**

8- - دلالة اسم المتكبر على توحيد الأسماء والصفات:

فالله هو المتكبر وفي هذا من الدلالات على توحيد الربوبية والألوهية ما يورث القلب الخشية، إذ انه يدل على أنه تعالى المتكبر عن كل صفات الخلق، وكذلك عن مشابهة الحوادث، المتفرد بالعظمة والكبرياء فهو وحده المتكبر الذي لا شيء مثله؛ وهو الذي تكبر وتعالى عن كل نقص، وكل شيء دون جلاله صغير وحقير؛ لأنه هو الذي تكبر وعظم عن كل نقص.

كما أنه يدل على عدد كبير من الأسماء؛ كالقدير، والخبير، والعلي المتعال، وذو الجلال والإكرام، والجبار، وغيرها من الأسماء الدالة على ذلك.

9- من تواضع لله رفعه :

والصفة التي ينبغي أن يكون عليها المسلم هي التواضع ، تواضعٌ في غير ذلة ، ولينٌ في غير ضعف ولا هوان ، وقد وصف الله عباده بأنهم يمشون على الأرض هوناً في سكينة ووقار غير أشربن ولا متكبرين ، وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد ((وقدوتنا في ذلك أشرف الخلق وأكرمهم على الله نبينا محمد- صلى الله عليه وسلم – الذي كان يمر على الصبيان فيسلم عليهم ، وكان في بيته في خدمة أهله ، يخصف نعله ، ويرقع ثوبه ، ويحلب الشاة لأهله ، ويأكل مع الخادم ، ويجالس المساكين ، ويمشي مع الأرملة واليتيم في حاجتهما ، ويبدأ من لقيه بالسلام ، ويجيب دعوة من دعاه ولو إلى أيسر شيء ، وكان طلق الوجه ، متواضعاً في غير ذلة ، خافض الجناح للمؤمنين ، لين الجانب لهم ، وكان يقول صلى الله عليه وسلم : ((ألا أخبركم بمن يحرم على النار ، أو بمن تحرم عليه النار ، على كل قريب هين سهل))

10- محبة المتكبر جل جلاله

من آمن أن الله تَعَالَى المتكبر وانه تعالى له الكبرياء في السماوات ولأرض، فهو أجلّ من كل شيء، وأعلى من كل شيء، وكل شيء أمامه سُبْحَانَهُ حقير ضئيل ضعيف، فله الكمال والعظمة التامة المطلقة سُبْحَانَهُ؛ أورث ذلك كله في قلب العبد محبة لربه وثقة وإجلالًا.

الكتب

1- كتاب الموسوعة العقدية
مجموعة من المؤلفين
ج:1 /ص:501

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://shamela.ws/book/38058/502

2- ولله الأسماء الحسنى
د. عبد العزيز بن ناصر الجليل
ص: 272

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://ketabonline.com/ar/books/106213/read?part=1&page=192&index=2397849/2397866

3- كتاب تفسير الأسماء الحسنى
الشيخ السعدي
ص: 233

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://shamela.ws/book/10090/108.

4- موسوعة شرح أسماء الله الحسنى
نوال العيد
المكتبة الشاملة
ص: 232

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://shamela.ws/book/721/873

5- الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسُّنَّة
سعيد بن وهف القحطاني
ص: 94

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

6- فقه الأسماء الحسنى

عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

ص:262

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://ketabonline.com/ar/books/91271/read?part=1&page=138&index=1758118

7- كتاب التوحيد أسماء الله الحسنى في ضوء القرآن والسنة 3

محمد التويجري

ص: 264

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

8- كتاب اشتقاق أسماء الله الحسنى
أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
ص:241

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-pdf

9- المنهاج الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
زين محمد شحاته
ص:230

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%86%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf-pdf

10-النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى
محمد الحمود النجدي
ج:2 ص:151

اسم الله المتكبر جل جلاله

https://csiislam.org/single_library_disc.php?id=170

11- الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى
محمد بن عبد الرحمن الكوس

اسم الله **المتكبر جل جلاله**

ص:34

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%A6%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf

12- شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى

عمر الأشقر

اسم الله **المتكبر جل جلاله**

ص: 65

https://ar.islamway.net/book/8494/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%86%D9%82%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89

المقالات

1- من آفات على الطريق

آفة التكبر

موقع الكلم الطيب

https://kalemtayeb.com/safahat/[illegible]/24133

2- اسم الله سبحانه (الكبير-الأكبر-المتكبر) في القرآن
ملتقى أهل التفسير
https://mtafsir.net/threads/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D9%86%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%/D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86.42761

3- أسماء الله الحسنى - الكبير والمتكبر
للشيخ : عبد الحي يوسف
https://audio.islamweb.com/audio/Fulltxt.php?audioid=441151

4- شرح وأسرار الأسماء الحسنى - (27) اسم الله المتكبر الكبير
الشيخ /هاني حلمي
https://ar.islamway.net/article/32991/-27-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1

5- من أسماء الله الحسنى: المتكبر – الكبير
إسلام أون لاين
https://fiqh.islamonline.net/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-6%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1/

-

6- شرح أسماء الله الحسنى: 13- 14-المتكبر، والكبير
موقع الراشدون الشيخ/حسين عامر
https://alrashedoon.com/?p=1368

7- شرح اسم المتكبر في الإسلام | وما هو معنى اسم الله المتكبر
https://www.dal4you.com/%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1

الصوتيات

1- اسم الله المتكبر - شرح أسماء الله الحسنى .
الشيخ/ خالد عبد العليم متولي
https://www.khaledabdelalim.com/home/play/11621

2- أسماء الله الحسنى - المتكبر
الشيخ/ وليد إبراهيم المنيسي
https://ar.islamway.net/lesson/96303/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1?__ref=search

3- أسماء الله الحسنى - الكبير والمتكبر
عبد الحي يوسف
https://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=audioinfo&audioid=441151

4- اسم الله المتكبر
خالد السبت

https://ar.islamway.net/lesson/13793/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1?__ref=search

5- في ظلال أسماء الله الحسنى - (26) المتكبر

الدكتور /محمد يسري إبراهيم

https://ar.islamway.net/lesson/202437/-26-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1?__ref=search

6- اسم الله المتكبر

حازم شومان

https://ar.islamway.net/lesson/150731/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1?__ref=search

7- شرح أسماء الله الحسنى - الجبار - المتكبر - الكبير

الشيخ /هاني حلمي

https://ar.islamway.net/lesson/61123/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1?__ref=search

المرئيات

1- اسم الله المتكبر والكبير
الشيخ د. محمد الحمود النجدي
https://www.youtube.com/watch?v=HcRGuQeffko

2- معنى اسم الله: (المتكبِّر)
الشيخ عبدالرزاق البدر - حفظه الله -
https://www.youtube.com/watch?v=qimywU_u5rI
3- معنى المتكبر / برنامج "يا الله" /شرح اسماء الله الحسنى
الشيخ نبيل العوضي
https://www.youtube.com/watch?v=tHJZ-Esvyro
4- 22- اسم الله : المتكبر ❤ سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه
د. خالد أبوشادي
https://www.youtube.com/watch?v=OpXspyXPV8A
5- معنى اسم الله المتكبر
الشيخ وحيد عبد السلام بالي
https://www.youtube.com/shorts/Gt1CJXKlqcQ
6- اسماء الله الحسنى الحلقة 87 اسم الله المتكبر
الدكتور محمد راتب النابلسي
https://www.youtube.com/watch?v=zljWXywcnTY
7- المتكبر _ الاسم الذى من اتصف به أهلكه الله _ (باسمك نحيا)
م علاء حامد
https://www.youtube.com/watch?v=QOqimOFIbR4
8- معنى اسم الله المتكبر أسماء الملك حلقة 33
الشيخ /محد الصاوي
https://www.youtube.com/watch?v=Djl2x8J-xw4
9- اسم الله المتكبر (أطفال)
بيسان الباز
https://www.youtube.com/watch?v=VqJUKG5DAkw